عنوان البحث:

العلاقة بين الموسيقى والفن التشكيلى فى الفترة من أواخر القرن التاسع عشر وحتى نهاية القرن العشرين

The Relationship between Music and Fine Art in the Late 19th and to the End of 20th Centuries.

دراسة مقدمة من الدارسة

ياسمين مصطفى محمد

المدرس المساعد بقسم التربية الموسيقية – كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراة الفلسفة فى التربية الموسيقية

في التربية النوعية – تخصص (بيانو)

اشراف

ا.د/ محمد فتحى محمود

أستاذ البيانو بقسم التربية الموسيقية

كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة

ا.د/أشرف إسماعيل العرينى

أستاذ التصوير بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة

القاهرة

2019

مقدمة:

أصبح التفاعل بين الفن التشكيلى والموسيقى جزءًا لا يتجزأ من نظرية الفن والتاريخ، وأصبح وجود الفنانين المتأثرين بالموسيقى مألوفاً. مثل الفنان التجريدى التعبيري (جاكسون بولوك Paul Jackson Pollock) والرسام التكعيبى (ستيوارت ديفيس Stuart Davis) الذين اعتنقوا صراحة موسيقى الجاز وسط تأثيراتها الفنية. كما تأثر الفنان (آندي وارهول Andy Warhol) بعمق بفرقة الروك "فيلفيت أندرغراوند" Velvet Underground'' ويمكن أن يتشارك الفن التشكيلى مع الموسيقى في بعض الصفات دون أن يكون لهما اتصال مباشر ببعضهما البعض، نظرًا لأن الموسيقى والفنون البصرية تشغل المكان والزمان ، فغالبًا ما يشتركان في التأثيرات الخارجية نفسها. قد تكون هذه التأثيرات إلهامًا اجتماعيًا كحركات سياسية أو إبداع ثقافي ، أو تطورات تكنولوجية.

فإن الفن التشكيلى والموسيقى متحالفون أيضًا بالطريقة التي تحمل بها تحركاتهم، فتتشارك الحركات الموسيقية والفنية البصرية التي تحمل نفس العنوان في نفس الفترة الزمنية. ومع ذلك ، فقد ارتبطت بعض الحركات الموسيقية والفنية المنفصلة مؤقتًا ببعضها البعض بسبب خصائصها التجريدية المشابهة.

على مستوى أكثر جوهرية ، هناك أيضا أوجه الشبه بين المصطلحات الموسيقية والموسيقى البصرية، مثل الملمس، والتوازن، والشكل، والخط، والانسجام، والتي تتقاسم أيضا الصفات التجريدية. على سبيل المثال، يترجم النسيج في الفن التشكيلى إلى السماكة المحسوسة والخشونة المتوسطة، في حين يشير النسيج في الموسيقى إلى النشاط المسموع للأصوات وعدد النغمات التي يتم تدوينها رأسياً على

طول (الخطوط اللحنية الموسيقية). في حين أن هذه الصفات المشتركة متشابهة في شكلها المجرد. [1]

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة فى أن هناك ندرة فى دراسة العلاقة بين الموسيقى بشكل عام والبيانو بشكل خاص من جهة وبين الفن التشكيلى من جهة أخرى فى بعض الكليات والمعاهد المتخصصة على الرغم من أهمية تكامل الفنون للشباب المعاصر وخاصةً دراسة الفترة من أواخر القرن التاسع عشر وحتى نهاية القرن العشرين.

أهداف الدراسة:

التعرف على العلاقة بين الموسيقى والفن التشكيلى من أواخر القرن التاسع عشر وحتى نهاية القرن العشرين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فى اثراء وحاجة دارس الفن إلى التعرف على علاقة الموسيقى بالفنون التشكيلية تاريخياً فى الكليات والمعاهد المتخصصة فى دراسة الفنون سواءاً كانت موسيقية أو تشكيلية.

أسئلة الدراسة:

هل يوجد علاقة بين الموسيقى والفنون التشكيلية فى الفترة من أواخر القرن التاسع عشر وحتى نهاية القرن العشرين؟

(1) A. Catherine Duthie: Do music and art influence one another? - Master thesis – Iowa State University - Ames, Iowa – 2013, P. 1:3

اجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفى التاريخى – وهو المنهج الذى يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث الماضى، ولايقف عند مجرد الوصف، بل يدرس هذه الوقائع ويحللها على أسس علمية ومنهجية دقيقة بقصد التوصل إلى حقائق تساعدنا على فهم الماضى والحاضر أيضاً [1].

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة فى دراسة العلاقة بين الموسيقى والفن التشكيلى من أواخر القرن التاسع عشر وحتى نهاية القرن العشرين فى الاتجاهات والمدارس الفنية التالية (المدرسة الكلاسيكية الحديثة، المدرسة القومية، المدرسة الموضوعية، المدرسة التأثيرية، المدرسة التعبيرية، المدرسة الواقعية، المدرسة الدوديكافونية، المدرسة الإلكترونية، المدرسة الرومانتيكية، المدرسة الانطباعية، المدرسة الوحشية، المدرسة التكعيبية، المدرسة السيريالية، المدرسة المستقبلية).

مصطلحات الدراسة:

التعبير: Expression

هي كلمة ذات دلالة هامة في الفن، فهى الشكل الذي يتم التعبير من خلاله عن المشاعر الداخلية للفنان والتي تمثل الانفعالات والاحاسيس التي يشعر بها [2].

---

(1) جابر عبد الحميد جابر – أحمد خيرى كاظم: مناهج البحث فى التربية وعلم النفس – دار النهضة العربية – الطبعة الثانية – 1978 – ص 104.

(2) هربرت ريد: معنى الفن–ترجمة سامى خشبة–الهيئة المصرية العامة للكتاب–القاهرة–1998م – ص138، ص140.

الموسيقى الهارمونية: Harmonic Music

هى تآلف الأصوات، التوافق النغمى أو تعدد الأصوات، وهى تتكون من صوتين مختلفين أو أكثر يسمعان فى وقت واحد. [1].

التجريد: Abstraction

هو اى شكل من التعبير ليس له صلة بصور الطبيعة ويعتمد على التعبير التخيلى (أى ما وراء الطبيعة)، اى الانتقال بالأشكال الطبيعية من صورتها العريضة الى اشكالها الجوهرية [2].

الفن التشكيلى: Fine Art

هو كل ما يؤخذ من الواقع الطبيعى بحيث يتم صياغته بطريقة جديدة عما هو في الطبيعة ويكون بحسب رؤية الفنان في اخراج أفكاره التي يود تشكيلها من جديد متأثرا بالمحيط الذي يعيش فيه، ووفق نهجه الخاص [3] .

ينقسم البحث إلى قسمين:

القسم الأول: الدراسات السابقة،

القسم الثانى: الإطار النظرى.

---

(1) Oxford Dictionary of Music: Oxford University Press – New York – P. 321.

(2) نوال محمد عبد الحليم: أثر الاتجاهات العلمية في تصوير القرن العشرين وإمكانية الإفادة من تدريس التصوير لمعلم التربية الفنية– رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية الفنية– جامعة حلوان– 1977 – ص353.

(3) https://Orkied.Wordpress.Com

القسم الأول: الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى بعنوان:

"التركيب الموسيقى كمدخل لتدريس التجريد في التصوير لطلبة كلية التربية الفنية"[1] .

هدفت تلك الرسالة الى الإفادة من تحليل النظم والتراكيب الموسيقية في كيفية صياغة المفردات التشكيلية والى ضرورة الاستلهام الموسيقى كمدخل لتدريس التجريد في التصوير، والاستفادة من الموسيقى كمصدر لتنمية التفكير الابداعى في مادة التصوير بمجال الفن التشكيلى، واتبعت هذه الدراسة المنهج التجريبى، وتوصل الباحث الى ان للموسيقى دور هام رئيسى كمدخل لتدريس التجريد في التصوير وضرورة استلهام الموسيقى والبحث في نظمها البنائية كمصدر لتنمية التفكير الابداعى في مجال الفن التشكيلى.

تعليق الباحثة:

تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في اثراء التخيل الابداعى، ولكن تختلف معها في ان الدراسة الحالية تتبع المنهج المقارن والهدف من البحث الحالي هو تحقيق عمل فنى متكامل يتسم بالابتكار والتجديد عن طريق الاندماج التاريخى بين مراحل العصور التاريخية بين الموسيقى والفن التشكيلى، وإثراء التخيل الابداعى لدى طلبة الفنون.

(1) احمد عبد الغنى محمد: رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الفنية– جامعة حلوان – 1993م.

الدراسة الثانية بعنوان:

"العلاقة التبادلية بين الموسيقى والعمارة في التصميم" [1] .

"mutual relation between music and architecture in design"

هدفت تلك الدراسة الى إرساء العلاقة التبادلية بين عناصر المعمار في التصميم والعناصر الأساسية للموسيقى، فركز على عناصر الموسيقى من هارمونى وايقاع والتي ترتبط بطريقة غير مباشرة بالعمارة، واتبعت تلك الدراسة المنهجين التجريبى والتحليلى ، وتوصلت الباحثة الى إرساء العلاقة التبادلية بين عناصر المعمار والعناصر الأساسية المكونة للموسيقى، كما توصلت الى ابتكار اداه تحليلية تحلل العمل المعمارى المبتكر من خلال استخدام الموسيقى وهذه الأداة لبرنامج حاسوبى للخداع البصرى، وان هناك علاقة ترابطية بين فلسفة الموسيقى وتأثيرها على فن العمارة.

تعليق الباحثة:

تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في التأكيد على ان هناك علاقة بين الفن والموسيقى والفنون الأخرى، وتختلف عن البحث الحالى فى اتباعها المنهج التجريبى بينما تتبع الدراسة الحالية المنهج المقارن كذلك تختلف مع الدراسة الحالية في ان تلك الدراسة تناولت فن المعمار ومدى تأثره بعناصر الموسيقى، اما البحث الحالي فيتناول العلاقة بين الموسيقى والفن التشكيلى عبر التاريخ.

(1) Gehan, A.N, Mohamed, A.A, the first conference in architecture and planning - Faculty of Engineering- Cairo university- October- 2006

الدراسة الثالثة بعنوان:

"القيمة التعبيرية للفن التشكيلى وأثرها في تحسين الأداء الابتكارى لطالب التربية النوعية في مادة الارتجال الموسيقى" (1) .

هدفت تلك الدراسة الى التعرف على اثر تذوق الاعمال التشكيلية على تحسين الابتكار الموسيقى في مجال الارتجال الموسيقى وتنمية التخيل والتفكير الابتكارى والتعبير الفني، وضرورة الربط بين فن الموسيقى والفن التشكيلى لتحقيق التكامل والترابط بين الفنون، واتبعت تلك الدراسة المنهج الشبه تجريبى القائم على المجموعة الواحدة، واسفرت النتائج الى ان هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية حيث ارتفعت درجات طلاب العينة في الجوانب الاختبار(الطلاقة –المرونة –الأصالة) لصالح الاختبار البعدى وذلك من خلال تذوق اللوحات الفنية مما يدل على ارتفاع مستوى التخيل والتفكير الابداعى الموسيقى لديهم وبالتالي تحسن الأداء الابتكارى والتعبير الموسيقى لديهم.

تعليق الباحثة:

تتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في ربط الموسيقى بالفنون الأخرى، ولكن تختلف في المنهج المستخدم حيث أن تلك الدراسة تتبع المنهج التجريبى القائم على المجموعة الواحدة أما الدراسة الحالية فتتبع المنهج المقارن وأيضاً في اظهار علاقة الموسيقى بالفن التشكيلى.

القسم الثانى: الإطار النظرى:

إن الفن الحديث قد بدأ مع فجر القرن التاسع عشر حيث أنه حقبة زمنية

(1) ايمان عزت عزيز: رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية النوعية– جامعة القاهرة– 2010م.

مازالت تجرفنا فى تيارها وتشغلنا تفاصيلها ومتغيراتها وحتى أواخر القرن التاسع عشر كان الفن لايزال منغمساً فى طابع الرومانتيكية المليئة بالعواطف والانفعالات هاربةً من واقع الحياة المادى إلى واقع آخر من نسج الخيال ومن وحى الأساطير، مما ولد فى فى نفس الجيل الجديد من الفنانين شعوراً بعدم الرضا دفعهم للخروج عن الرومانتيكية. مما أدى إلى ظهور موجة تجارب فنية حديثة وهو تطور فى الأسلوب، وعليه فإن كل ما يعرف بإسم (المدارس الفنية الحديثة) ليس سوى ابتكار أساليب فنية تنسجم مع التغيرات الإدراكية للكون والحياة والبيئة وتهدف إلى البحث عن قواعد ومفاهيم جديدة تواكب العصر الحديث، بحيث اعتبرت تلك الفترة هى فترة انتقالية حدثت فيها تغيرات فى الأساليب الفنية بحيث يمكننا أن نطلق على القرن العشرين أنه عصر الإتجاهات الحديثة فى الموسيقى والفن التشكيلى، فيه وضحت عناصر جديدة على التأليف الموسيقى والفن التشكيلى وظهرت أهم المذاهب والتيارات الموسيقية فى أواخر الرومانتيكية وبداية القرن العشرين [1][2].

الموسيقى:

أهم المذاهب والتيارات التى ظهرت في القرن العشرين:

أ . الموضوعية Objectivism (1882–1918):

دعى إليها الموسيقيون للخروج عن الرومانتيكية بعواطفها وانفعالاتها، بمعنى عدم السماح لأية عاطفة شخصية أو انفعال ذاتي بالتدخل في عملية الإبداع الفني،

(1) عواطف عبد الكريم حسين وآخرون: محيط الفنون الموسيقية – الجزء الثانى – دار المعارف بمصر – القاهرة – 1971م – ص321، 322، 326.

(2) مختار العطار: الفن والحداثة بين الأمس واليوم – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – 1991م – ص101.

وأهم من نادى بهذا المذهب (شونبرج Arnold Schoenberg) و(ايجور سترافنسكي Igor Fyodorovich Stravinsky)، وتعتبر الموضوعية هي الأساس الأول لموسيقى القرن العشرين [1].

ب . التأثيرية Impressionism (1920):

ظهرت هذه الحركة التأثيرية في فرنسا أواخر القرن التاسع عشر وتهتم بكل ما هو وليد اللحظة وبالحس الرقيق المعبر عن الانطباع، فتخلت الحركة التأثيرية في الموسيقى عن الخطوط اللحنية والبناء التقليدى للتآلفات الهارمونية، واستخدام البيانو بأسلوب تعبيري جديد يعطي إيحاء من الغموض وإعطاء انطباعات غير ملموسة مثل الضباب، أو الضوء، أو الدخان، وخير مثال لهذه الحركة التأثيرية هو عمل (ديبوسى Debussy) "ضوء القمر"[2].

ج – التعبيرية Expressionism (1900–1920):

ظهرت في النمسا وألمانيا، ويتميز بصدق التعبير مع تجنب الزخارف والتنسيق، ويهدف إلى إطلاق عنان المؤلف لعواطفه وانفعالاته لتتجسد في العمل الفني دون التقيد بالقواعد التقليدية للتأليف الموسيقي[3].

ومن أعلام هذا المذهب هندميث Hindemith (1895–1963) و(شونبرج Arnold Schoenberg) الذي استخدم اللامقامية والدوديكافونية والقفلات والتحويلات

(1) Edith, Barroff,: Music in Europe and the United States, A history, prentice hall, Inc, Englewood cliffs, New Jersey, 1971, p. 519.

(2) عواطف عبد الكريم حسين وآخرون: مرجع سابق، ص322، ص 328.

(3) Paul, Lang Henry and Bettmann, Otto: A pictorial history of music, New York, WW. Norton and Company. Inc, 1960, p. 241.

المفاجئة، ومن الأعمال التي تمثل هذا المذهب التعبيري هي أوبرا فوتسك Vozzeck للمؤلف النمساوي البان برج Alban Berg (1885–1935) [1].

د . الكلاسيكية الحديثة Neoclassicism (1920):

يقوم هذا المذهب على إحياء القوالب الكلاسيكية في التأليف الموسيقي مع إحياء قوالب العصر الباروكي والإعتماد على البوليفونية الأفقية (الكونترابنط) في بناء المؤلفات وتفضيل الكتابة على أسس تونالية دياتونية والبعد عن الكروماتيكية، وخير مثال لهذا المذهب السيمفونية الكلاسيكية مصنف 25 لسيرجي بروكفيف Serge Brokfieff (1891–1953) [2].

هـ . الدوديكافونية Dodecaphony (1920):

يعتمد هذا المذهب على إعادة تنظيم الألحان وبعده عن السلم الدياتوني الكبير والصغير، وقد أرسى شونبرج قواعد هذا المذهب عام 1920 وأطلق عليه إسم الإثنى عشرة نغمة ثم أطلق عليه الدوديكافونية وهو يعرف حالياً بهذا الاسم، وتتلخص قواعد هذا المذهب فيما يلي:

1- أن يضع المؤلف سلسلة من اثنى عشرة نغمة بأي ترتيب يراه مناسبًا مع عدم إعادة أى نغمة من تلك النغمات مرة أخرى.

2- هذه السلسلة الأساسية تشتق منها ثلاث سلاسل أخرى عن طريق القلب Inversion أى قلب السلسلة الأساسية ثم معكوس Retrograde أى

(1) عزيز الشوان: الموسيقى للجميع – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – 1990، ص329.
(2) المرجع السابق، ص329.

انعكاس السلسلة الأساسية ثم قلب معكوس السلسلة الأساسية Retrograde Inversion[1].

وتقوم المقطوعة الموسيقية على السلاسل الأربعة سواء من الناحية اللحنية أو الهارمونية أو البوليفونية ويمكن بداية السلسلة الأساسية ومشتقاتها من أى نغمة في السلسلة[2].

و . القومية Nationalism:

ظهرت قبل القرن العشرين على يد شوبان Chopin (1810–1849) وكان رائدها في القرن العشرين هو بيلا بارتوك Bela Bartok (1881–1945) وتهدف إلى التحرر من التونالية التقليدية والاستعانة بخامات الموسيقى الفولكلورية كالإيقاعات المتحررة والمقامات القديمة [3].

ز . الموسيقى الإلكترونية Electronic Music:

هى محاولة للوصول إلى ألوان صوتية غير مطروقة لإثراء المادة النغمية للموسيقى التقليدية وحاول الجيل الجديد اخراج كل ما يمكن اخراجه من الألوان الصوتية الغريبة عن طريق الآلات الموسيقية الغريبة فاتجهوا إلى استخدام الآلات التقليدية الكهربائية مثل ال (Electro Kord) والبيانو الجديد (New Bechstein piano)، وبعد ذلك استخدموا آلات موسيقية الكترونية تعطى ألواناً صوتية غريبة فى مؤلفاتهم مثل سيمفونية "تزانجليلا" للموسيقى الفرنسى (ميسيان Meyssan) وقد

(1) Ralph, Turek: The elements of music, concepts and applications, (vol.2) second edition, the Mc. Graw- Hill companies, Inc., New York, USA, 1990, p. 405-406.
(2) Paul, Lang Henry and Bettmann, Otto: IBID, p. 218.
(3) Carlin, Richard: Classical Music, An informal guide, A cappella books, Chicago, USA, 1992, p. 119-122.

استخدم فيها الآلة الالكترونية (أمواج مارتينو Ondes Martinot)، منذ تلك اللحظة بدأت التجارب الفنية الموسيقية فى ميدان الموسيقى الالكترونية [1].

الفن التشكيلى:

أ. المدرسة الكلاسيكية الحديثة New Classic:

نطلق لفظ كلاسيكي على الشئ التقليدي أو القديم، بل نطلق هذا اللفظ على الشخص الذي يتمسك بالنظم السابقة التقليدية دون تغيير أو إضافة. والحقيقة أن لفظ كلاسيكية هو مفردة يونانية وتعني (الطراز الأول) أو الممتاز أو المثل النموذجي، حيث أعتمد اليونان في فنهم الأصول الجمالية المثالية، فنشاهد و نرى في رسوماتهم ومنحوتاتهم رسوما وأشكالا للرجال أو النساء وقد اختاروا الكمال الجسماني للرجال والجمالي المثالي في النساء، فقد كانوا ينحتون أو يرسمون الأنسان في وضع مثالي ونسب مثالية، فالمفهوم الكلاسيكي كان عندهم هو الأفضل، بل المثال والجودة، وقد تركز في تلك الفترة الاهتمام بالأصول الإغريقية في الفنون الجميلة، ثم نادت مجموعة من الفنانين بإحياء التقاليد الإغريقية والرومانية، والتي كانت أثارها في فن النحت والعمارة والتصوير تنتشر في أنحاء إيطاليا. ومن أشهر فناني هذه المدرسة الفنان المعروف (ليوناردو دا فينشي Leonardo Da Vinci) في فن التصوير والرسم و(مايكل أنجلو Michelangelo) في فن النحت والعمارة، وقد سميت فترة هؤلاء بفترة العصر الذهبي، ومن أشهر أعمال الفنان ليوناردو دا فينشي لوحة (الجيوكاندا) أو ما تسمى بالموناليزا، أما أشهر اعمال مايكل أنجلو فهو تمثال موسى [2].

(1) عواطف عبد الكريم حسين وآخرون: مرجع سابق، ص332، ص 333.

(2) رمسيس يونان: محيط الفنون – الفنون التشكيلية – الجزء الأول – دار المعارف بمصر – القاهرة ، ص392: 397.

ب. المدرسة الرومانتيكية Romantic:

ظهرت المدرسة الرومانتيكية الفنية في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر. وتعتمد الرومانتيكية على العاطفة والخيال والإلهام أكثر من المنطق، وتميل هذه المدرسة الفنية إلى التعبير عن العواطف والأحاسيس والتصرفات التلقائية الحرة، كما اختار الفنان الرومانسي موضوعات غريبة غير مألوفة في الفن، مثل المناظر الشرقية، وكذلك اشتهرت في المدرسة الرومانتيكية المناظر الطبيعية المؤثرة المليئة بالأحاسيس والعواطف، مما أدى إلى اكتشاف قدرة جديدة لحركات الفرشاة المندمجة في الألوان النابضة بالحياة، وإثارة العواطف القومية والوطنية والمبالغة في تصوير المشاهد الدرامية. ويؤمن فنان الرومانسية بأن الحقيقة والجمال في العقل وليس في العين، لم تهتم المدرسة الرومانتيكية الفنية بالحياة المألوفة اليومية، بل سعت وراء عوالم بعيدة من الماضي، ووجهت أضواءها على ظلام القرون الوسطى وكان من أهم وأشهر فناني الرومانسية كل من (يوجيه دي لاكرواه Eugène Delacroix) و(جاريكو Théodore Géricault) فقد صور لاكوروا العديد من اللوحات الفنية، ومن أشهرها لوحة الحرية تقود الشعب، ومن أعماله أيضا خيول خارجة من البحر. أما الفنان (جريكو) فقد صور الكثير من الموضوعات الفنية، من بينها لوحة كانت سبباً في تعريفه بالجمهور، وهي لوحة غرق الميدوزا [1].

جـ. المدرسة الواقعية Realism:

جاءت المدرسة الواقعية ردا على المدرسة الرومانسية، فقد أعتقد أصحاب هذه المدرسة بضرورة معالجة الواقع برسم أشكال الواقع كما هي. فالمدرسة الواقعية ركزت على الاتجاه الموضوعي، وجعلت المنطق الموضوعي أكثر أهمية من الذات فصور الرسام الحياة اليومية بصدق وأمانة، دون أن يدخل ذاته في الموضوع، بل يتجرد

(1) رمسيس يونان: المرجع السابق، ص397: 401.

الرسام عن الموضوع في نقله كما ينبغي أن يكون. لقد اختلفت الواقعية عن الرومانسية من حيث ذاتية الرسام، إذ ترى الواقعية أن ذاتية الفنان يجب أن لا تطغى على الموضوع، ولكن الرومانسية ترى خلاف ذلك، إذ تعد العمل الفني إحساس الفنان الذاتي وطريقته الخاصة في نقل مشاعره للآخرين. وأن المدرسة الواقعية هي مدرسة الشعب، أي عامة الناس بمستوياتهم جميعاً. ويعتبر الفنان (كوربيه Gustave Courbet) من أهم أعلام المدرسة الواقعية فقد صور العديد من اللوحات التي تعكس الواقع الاجتماعي في عصره. فقد صور الفنان كوربيه العديد من الأعمال الفنية ومن أشهرها لوحة (المرسم) ولوحة (الجنازة) وهي من أشهر أعماله. وكذلك يعد الفنان (كارفاجيو Caravaggio) فنانا واقعيا، ومن أشهر لوحاته (العشاء) [1].

د. المدرسة التأثيرية (الإنطباعية) Impressionism:

هي مدرسية فنية ظهرت في القرن التاسع عشر. واسم الحركة مستمد من عنوان لوحة للرسام الفرنسي (كلود مونيه Claude Monet)، (انطباع شروق الشمس Soleil Levant). وهو أسلوب فني في الرسم يعتمد على نقل الواقع أو الحدث من الطبيعة مباشرة باستخدام الألوان والتقليل من قيمة الخطوط للأشكال وكما تراه العين المجردة بعيداً عن التخيّل، وسميت بهذا الاسم لأنها تنقل انطباع الفنان عن المنظر المشاهد بعيداً عن الدقّة والتفاصيل. من خصائصها محاولة تسجيل الانطباعات المرئية المتغيرة ونقلها عن الطبيعة مباشرة. وقد برع التأثيريون في تصوير ضوء الشمس الذى يعتبر بالنسبة للفنانين التأثيريين هو ألوان قوس قزح واعطاء الإيحاء بالظلال عن طريق تآلف الألوان المتجاورة، وابتدعوا التصوير في الهواء الطلق وبدأت الحركة (1870) وكان أبرز رواد الحركة: مونيه، وسيزلى، وبيسارو، وشارك فيها رينوار وديجا. وبالرغم من أن التأثيرية باعتبارها مذهباً مرئياً محدود الأهداف لم تعش طويلاً، فقد أشاعت موجة من التحرر في الفن. ويستخدم مصطلح " تأثيرية" في

(1) رمسيس يونان: المرجع السابق، ص402: 407.

الموسيقى. حيث يتجلى انعكاس التأثرية على أعمال (ديبوسي Debussy)، كما يظهر إلى حد ما في أعمال رافيل وفي الموسيقى الإسبانية عند فالا. ويطلق اصطلاح "ما بعد التأثيرية" على أعمال مجموعة من المصورين الفرنسيين في أواخر القرن 19، أرادوا تطبيق بعض خصائص التأثيرية وتوجيهها نحو فن أكثر ذاتية. وتشمل المجموعة: سيزان، وفان جوخ، وجوجان. [1][2].

هـ. المدرسة الوحشية Fauvism:

المدرسة الوحشية اتجاه فني قام على التقاليد التي سبقته، واهتم الوحشيون بالضوء المتجانس والبناء المسطح فكانت أسطح ألوانهم تتألف دون استخدام الظل والنور، أي دون استخدام القيم اللونية، فقد اعتمدوا على الشدة اللونية بطبقة واحدة من اللون، ثم اعتمدت هذه المدرسة أسلوب التبسيط وكان رائد هذه المدرسة الفنان (هنري ماتيس Henri Matisse) الذي استخدم عناصر زخرفية فى لوحاته. أما سبب تسمية هذه المدرسة بالوحشية فيعود إلى عام 1906 م، عندما قامت مجموعة من الشبان الذين يؤمنون باتجاه التبسيط في الفن، والاعتماد على البديهة في رسم الأشكال قامت هذه المجموعة بعرض أعمالها الفنية، فلما شاهدها الناقد (لويس فوكسيل) وشاهد تمثالا للنحات (دوناتللو Donatello) بين أعمال هذه الجماعة التي امتازت بألوانها الصارخة، قال فوكسيل "دوناتللو بين الوحوش"، فسميت بعد ذلك بالوحشية، لانها طغت على الأساليب القديمة، وبعد ذلك أصبح الفنان (هنري ماتيس) رائدا وعلما من أعلام هذه المدرسة ثم الفنان (جورج رووه Georges Rouault) [3][4].

---

(1) جورج فلانجان: حول الفن الحديث – ترجمة كمال الملاخ – مراجعة صلاح طاهر – دار المعارف – القاهرة – 1962، ص48.

(2) صبحى الشارونى: مدارس ومذاهب الفن الحديث – الهيئة العامة للكتاب – الجزء الأول – 1994، ص200: 201.

(3) جوزيف أميل مولر: الفن فى القرن العشرين – ترجمة مها فرح الخورى – دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر – طبعة أولى – دمشق – 1988، ص49.

(4) حسن محمد حسن: مذاهب الفن المعاصر – دار الفكر العربى – القاهرة ، ص129.

و. المدرسة التكعيبية Cubism:

المدرسة التكعيبية هي ذلك الأتجاه الفني الذي أتخذ من الأشكال الهندسية أساسا لبناء العمل الفني إذ قامت هذه المدرسة على الإعتقاد بأن الأشكال الهندسية هى أصول الأجسام وخاصة بعد ظهور نظرية التبلور التى تقوم على أن جميع الأشياء تأخذ حبيباتها أشكالاً هندسية. اعتمدت التكعيبية الخط الهندسي أساسا لكل شكل فاستخدم فنانوها الخط المستقيم والخط المنحني، فكانت الأشكال فيها اما أسطوانيه أو كرويه، وكذلك ظهر المربع والأشكال الهندسية المسطحة في المساحات التي تحيط بالموضوع، وتنوعت المساحات الهندسية في الأشكال تبعا لتنوع الخطوط والأشكال واتجاهاتها المختلفة، لقد كان (بول سيزان Cézanne Paul) المهد الأول للاتجاه التكعيبي، ولكن الدعامة الرئيسية هو الفنان (بابلو بيكاسو Pablo Ruiz Picasso) لاستمراره في تبينها وتطويرها. كان هدف التكعيبية ليس التركيز على الأشياء، وإنما على أشكالها المستقلة التي حددت بخطوط هندسية صارمة، كانت بداية هذه الحركة المرحلة التي بدأها الفنان سيزان بين عامي 1909/1907 وتعتبر المرحلة الأولى من التكعيبية، والمرحلة الثانية هي المرحلة التكعيبية التحليلية، ويقصد بها تحليل الأشكال في الطبيعة وإعادة بناءها بطريقة جديدة وقد بدأت هذه المرحلة عام 1910 / 1912 م إذ حلل الفنان فيها أشكاله بدقة، وأظهر اجزاء الأشكال بأسلوب تكعيبي. وتمثل المرحلة الثالثة الصورة الموحدة التكوين، وتبدأ من عام 1913 / 1914 م وركزت على رسم موضوع مترابط وواضح المعالم [1][2].

ز. المدرسة التعبيرية Expressionism:

يعتبر التعبير هو الحافز الأول للعملية الفنية فقد دفع بالإنسان البدائى الأول ليرسم أحاسيسه ورؤيته للواقع، لذلك نادت التعبيرية بالتخلى عن الواقع المادى

(1) ألان باونيس: الفن الأوروبى الحديث – ترجمة فخرى خليل – دار المأمور – بغداد – 1995، ص161.

(2) محسن محمد عطية: اتجاهات فى الفن الحديث – دار المعارف– القاهرة – 1995 ، ص103.

والاهتمام بعالم الخيال حيث تعيش الانفعالات فى العقل الباطن الملئ بالغرائز والأحلام والتى لم تجد مكاناً لها فى عالم الواقع فجاءت ساخطة على السلوك الفنى الاجتماعى ولذلك نادت بالبحث عن مصدر تعبيرى أوقع وأفضل من العالم المادى ومن رواد هذه المدرسة (فرنارد ليجيه F. Leger و الكسندر كوزاك Alexander Kozak) وقد اتسمت أعمال رواد هذا المذهب بالخيال وتحوير العناصر الطبيعية فى الخط واللون لخلق علاقات جديدة تعبر عن ذات الفنان وأيضاً التحوير فى الأشكال وقلة التفاصيل بداخل البناء الفنى والمبالغة والحذف من الطبيعة بهدف التأكيد على التعبير المقصود والمضمون الانفعالى للأحداث، وساعدهم فى ذلك الخطوط البسيطة واستخدامهم للألوان القوية والمثيرة فى الفاتح والداكن للتعبير عن المأساة أو الموضع بشكل من التضاد [1][2].

ح. المدرسة التجريدية Abstract:

اهتمت المدرسة التجريدية الفنية بالأصل الطبيعي، ورؤيته من زاوية هندسية، حيث تتحول المناظر إلى مجرد مثلثات ومربعات ودوائر، وتظهر اللوحة التجريدية أشبه ما تكون بقصاصات الورق المتراكمة أو بقطاعات من الصخور، أي مجرد قطع إيقاعية مترابطة ليست لها دلائل بصرية مباشرة، وعموماً فإن المذهب التجريدي في الرسم، يسعى إلى البحث عن جوهر الأشياء والتعبير عنها في أشكال موجزة تحمل في داخلها الخبرات الفنية، التي أثارت وجدان الفنان التجريدي. فالشكل الواحد قد يوحي بمعان متعددة. ولا تهتم المدرسة التجريدية بالأشكال الساكنة فقط، ولكن أيضاً بالأشكال المتحركة خاصة ما تحدثه بتأثير الضوء، كما في ظلال أوراق الأشجار التي يبعثه ضوء الشمس الموجه عليها، وقد نجح الفنان (كاندسكى Wassily Kandinsky) – وهو أحد فناني التجريدية العالميين – في بث الروح في مربعاته

(1) Gealt, Adelheid: M, Looking at Art R.R. Botten – New York, 1983, p. 443.

(2) علا على اليمنى: التعبيرية المصرية كمدخل لإثراء الخيال فى مجال التصير – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة – 2002 ، ص30.

ومستطيلاته ودوائره وخطوطه المستقيمة أو المنحنية، بإعطائها لوناً معيناً وترتيبها وفق نظام معين. ويبدو هذا واضحاً في لوحته "تكوين" التي رسمها عام 1914 م، ويعتبر فن التجريد الزخرفي أحد الفروع الحديثة في الفن التجريدي وهو الفن التشكيلي الذي يعتمد على تجريد الأشكال الحقيقية أو الخيالية بإتباع أسلوب يميزه في الأشكال والألوان والخطوط مع التأكيد على أدخال الجانب الزخرفي والجمالي في لوحاته بحيث تعطي شكل ومضمون جمالي متكامل ومن أهم فنانى هذا الاتجاه (ماليفيتشى Kazimir Malevich وموندريان Mondrian).

لقد شبه «فاسيلى كاندنسكى» أعماله في التصوير بالأعمال الموسيقية وكان يستخدم الألوان والأشكال المجردة وكأنها (أنغام) [1].

ط. المدرسة السيريالية Surrealism:

نشأت المدرسة السيريالية الفنية في فرنسا، وازدهرت في العقدين الثاني والثالث من القرن العشرين وأسسها الفنان (أندرية بريتون A. Briton) والذى اهتم بالتحليل النفسى والذى يقول عن السريالية "هى آليات سيكولوجية بواسطتها يعبر الفرد عن نفسه وأنها التعبير الحقيقى عن الشعور دون سيطرة أو رقابة من العقل بعيداً عن كل الزام بقاعدة جمالية أو أدبية" ، وتميزت المدرسة بالتركيز على كل ما هو غريب ومتناقض ولا شعوري. وكانت السيريالية تهدف إلى البعد عن الحقيقة وإطلاق الأفكار المكبوتة والتصورات الخيالية وسيطرة الأحلام. واعتمد فنانو السيريالية على نظريات فرويد رائد التحليل النفسي، وصف النقاد اللوحات السيريالية بأنها تلقائية فنية ونفسية، تعتمد على التعبير بالألوان عن الأفكار اللاشعورية والإيمان بالقدرة الهائلة للأحلام. وتخلصت السيرالية من مبادئ الرسم التقليدية في التركيبات الغريبة لأجسام غير مرتبطة ببعضها البعض لخلق إحساس بعدم الواقعية إذ أنها تعتمد على اللاشعور. واهتمت السيريالية

(1) محسن محمد عطية: مرجع سابق ، ص142.

بالمضمون وليس بالشكل ولهذا تبدو لوحاتها غامضة ومعقدة، تحمل المضامين الفكرية والانفعالية التي تحتاج إلى ترجمة من الجمهور المتذوق، كي يدرك مغزاها حسب خبراته الماضية. والانفعالات التي تعتمد عليها السيريالية تظهر ما خلف الحقيقة البصرية الظاهرة. والفنان السيريالي يكاد أن يكون نصف نائم ويسمح ليده وفرشاته أن تصور إحساساته العضلية وخواطره المتتابعة دون عائق، لقد نادى «السيرياليون» بالتحرر من سيطرة العقل على الخيال، ومن أشهر فنانى هذه المدرسة الفنان الأسبانى (سلفادور دالى Salvador Dali) والألمانى (ماكس أرنست Max Ernst) [1][2].

ى. المدرسة المستقبلية Futurism:

بدأت المدرسة المستقبلية في إيطاليا، ثم انتقلت إلى فرنسا، وكانت تهدف إلى مقاومة الماضي لذلك سميت بالمستقبلية، واهتم فنان المستقبلية بالتغير المتميز في القرن العشرين، الذي عرف بالسرعة والتقدم التقني. وحاول الفنان التعبير عنه بالحركة والضوء، فكل الأشياء تتحرك وتجري وتتغير بسرعة، إذ أنها تمكنت من إيجاد شكل متناسب مع طبيعة العصر الذي نعيش فيه، والتركيز على إنسان العصر الحديث. وقد عبر الفنان المستقبلي عن الصور المتغيرة، بتجزئة الأشكال إلى آلاف النقاط والخطوط والألوان، وكان يهدف إلى نقل الحركة السريعة والوثبات والخطوة وصراع القوى، قال أحد الفنانين المستقبليين "إن الحصان الذي يركض لا يملك أربعة حوافر وحسب، إن له عشرين وحركاتها مثلثية". وعلى ذلك كانوا يرسمون الناس والخيل بأطراف متعددة وبترتيب إشعاعي، بحيث تبدو اللوحة المستقبلية كأمواج ملونة متعاقبة. وفي لوحة "مرنة antigrazioso" للفنان المستقبلي (بوكشيوني Umberto Boccioni) التي

(1) ماهر كامل: الجمال والفن – الأنجلو المصرية – القاهرة ، ص 294.

(2) B. Hunter: Modern French Painting - London – 1961, p. 247.

رسمها عام 1912 م، يوحي الشكل في عمومه بإنسان متدثر بثياب فضفاضة ذات ألوان زاهية، يحركها الهواء، فتنساب تفاصيلها في إيقاعات [1].

نتائج البحث:

بعد الانتهاء من السرد التاريخى لكل من الموسيقى والفن التشكيلى من خلال الإطار النظرى للبحث، توصلت الباحثة إلى النتائج التالية والتى جاءت اجابة على تساؤله:

هل يوجد علاقة بين الموسيقى والفنون التشكيلية فى الفترة من أواخر القرن التاسع عشر وحتى نهاية القرن العشرين؟

يوجد علاقة تشابه بين الموسيقى والفن التشكيلى عبر العصور المختلفة والمدارس الفنية المتعددة يمكن تلخيصها فى النقاط الآتية:

- المدرسة الكلاسيكية الحديثة فى الفن التشكيلى توازى وتتفق مع المدرسة الكلاسيكية الحديثة فى الموسيقى.
- المدرسة الرومانتيكية فى الفن التشكيلى توازى وتتفق مع المدرسة التعبيرية فى الموسيقى.
- المدرسة الواقعية فى الفن التشكيلى توازى وتتفق مع المدرسة الموضوعية فى الموسيقى.
- المدرسة الانطباعية فى الفن التشكيلى توازى وتتفق مع المدرسة التأثيرية فى الموسيقى.
- المدرسة الوحشية فى الفن التشكيلى توازى وتتفق مع المدرسة القومية فى

(1) http://contemporaart.blogspot.com.

الموسيقى.

- المدرسة التكعيبية فى الفن التشكيلى توازى وتتفق مع المدرسة الدوديكافونية فى الموسيقى.
- المدرسة السيريالية فى الفن التشكيلى توازى وتتفق مع المدرسة التأثيرية فى الموسيقى.
- المدرسة المستقبلية فى الفن التشكيلى توازى وتتفق مع المدرسة الإلكترونية فى الموسيقى.

توصيات البحث:

- النظر إلى اعادة صياغة المناهج لشعبتى التربية الفنية والموسيقية بكلية التربية النوعية لمتابعة المتغيرات الفنية المعاصرة وابراز الترابط بين فرعى الفن.
- العمل على تدريس واظهار العلاقة بين الفنين بكليات التربية الفنية والموسيقية لإثراء كلا المجالين وتوسيع مدارك الطلبة.
- تنظيم بروتوكولات تعاون بين القسمين لتبادل الخبرات وتنظيم ندوات مشتركة لشرح وتعريف الطلاب بالجوانب المتقاربة بين الفنين.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

الكتب:

1. **ألان باونيس:** الفن الأوروبى الحديث – ترجمة فخرى خليل – دار المأمور – بغداد – 1995.
2. **جابر عبد الحميد جابر – أحمد خيرى كاظم:** مناهج البحث فى التربية وعلم النفس – دار النهضة العربية – الطبعة الثانية – 1978.
3. **جورج فلانجان:** حول الفن الحديث – ترجمة كمال الملاخ – مراجعة صلاح طاهر – دار المعارف – القاهرة – 1962.
4. **جوزيف أميل مولر:** الفن فى القرن العشرين – ترجمة مها فرح الخورى – دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر – طبعة أولى – دمشق – 1988.
5. **حسن محمد حسن:** مذاهب الفن المعاصر – دار الفكر العربى – القاهرة.
6. **رمسيس يونان:** محيط الفنون – الفنون التشكيلية – الجزء الأول – دار المعارف بمصر – القاهرة.
7. **صبحى الشارونى:** مدارس ومذاهب الفن الحديث – الهيئة العامة للكتاب – الجزء الأول – 1994.
8. **عزيز الشوان:** الموسيقى للجميع – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – 1990.
9. **عواطف عبد الكريم حسين وآخرون:** محيط الفنون الموسيقية – الجزء

الثانى – دار المعارف بمصر – القاهرة – 1971م

10. **ماهر كامل:** الجمال والفن – الأنجلو المصرية – القاهرة.

11. **محسن محمد عطية:** اتجاهات فى الفن الحديث – دار المعارف – القاهرة – 1995.

12. **مختار العطار:** الفن والحداثة بين الأمس واليوم – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – 1991.

13. **هربرت ريد :** معنى الفن– ترجمة سامى خشبة – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة– 1998.

الأبحاث والرسائل العلمية:

14. **احمد عبد الغنى محمد:** رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الفنية– جامعة حلوان – 1993م.

15. **ايمان عزت عزيز:** رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية النوعية– جامعة القاهرة– 2010م.

16. **علا على اليمنى:** التعبيرية المصرية كمدخل لإثراء الخيال فى مجال التصير – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة – 2002.

17. **نوال محمد عبد الحليم:** أثر الاتجاهات العلمية في تصوير القرن العشرين وإمكانية الإفادة من تدريس التصوير لمعلم التربية الفنية– رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية الفنية– جامعة حلوان– 1977.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

18. **A. Catherine Duthie:** Do music and art influence one another? - Master thesis – Iowa State University - Ames, Iowa – 2013.
19. **B. Hunter:** Modern French Painting - London – 1961.
20. **Carlin, Richard:** Classical Music, An informal guide, A cappella books, Chicago, USA, 1992.
21. **Edith, Barroff,:** Music in Europe and the United States, A history, prentice hall, Inc, Englewood cliffs, New Jersey, 1971.
22. **Gealt, Adelheid:** M, Looking at Art R.R. Botten – New York, 1983
23. **Gehan, A.N, Mohamed, A.A**, the first conference in architecture and planning - Faculty of Engineering- Cairo university- October- 2006.
24. **Oxford Dictionary of Music:** Oxford University Press – New York.
25. **Paul, Lang Henry and Bettmann, Otto:** A pictorial history of music, New York, WW. Norton and Company. Inc, 1960.
26. **Ralph, Turek:** The elements of music, concepts and applications, (vol.2) second edition, the Mc. Graw-Hill companies, Inc., New York, USA, 1990.

ثالثاً: المواقع الألكترونية:

- https://Orkied.Wordpress.Com
- http://contemporaart.blogspot.com.

ملخص البحث:

"العلاقة بين الموسيقى والفن التشكيلى فى الفترة من أواخر القرن التاسع عشر وحتى نهاية القرن العشرين"

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين الموسيقى والفن التشكيلى من أواخر القرن التاسع عشر وحتى نهاية القرن العشرين، **واتبعت الباحثة المنهج** المقارن فى هذه الدراسة، **وكانت حدود الدراسة** الموسيقى والفن التشكيلى من أواخر القرن التاسع عشر وحتى نهاية القرن العشرين.

وأشارت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة تشابه بين الموسيقى والفن التشكيلى عبر العصور المختلفة والمدارس الفنية المتعددة يمكن تلخيصها كما يلى:

المدرسة الكلاسيكية الحديثة فى الفن التشكيلى توازى وتتفق مع المدرسة الكلاسيكية الحديثة فى الموسيقى، المدرسة الرومانتيكية فى الفن التشكيلى توازى وتتفق مع المدرسة التعبيرية فى الموسيقى، المدرسة الواقعية فى الفن التشكيلى توازى وتتفق مع المدرسة الموضوعية فى الموسيقى، المدرسة الانطباعية فى الفن التشكيلى توازى وتتفق مع المدرسة التأثيرية فى الموسيقى، المدرسة الوحشية فى الفن التشكيلى توازى وتتفق مع المدرسة القومية فى الموسيقى، المدرسة التكعيبية فى الفن التشكيلى توازى وتتفق مع المدرسة الدوديكافونية فى الموسيقى، المدرسة السيريالية فى الفن التشكيلى توازى وتتفق مع المدرسة التأثيرية فى الموسيقى، المدرسة المستقبلية فى الفن التشكيلى توازى وتتفق مع المدرسة الإلكترونية فى الموسيقى.

- **وأوصت الباحثة** بالنظر إلى اعادة صياغة المناهج لشعبتى التربية الفنية والموسيقية بكلية التربية النوعية لمتابعة المتغيرات الفنية المعاصرة وابراز الترابط بين فرعى الفن، العمل على تدريس واظهار العلاقة بين الفنين بكليات التربية الفنية والموسيقية لإثراء كلا المجالين وتوسيع مدارك الطلبة، تنظيم بروتوكولات تعاون بين القسمين لتبادل الخبرات وتنظيم ندوات مشتركة لشرح وتعريف الطلاب بالجوانب المتقاربة بين الفنين.

Summary of the research:

"The Relationship between Music and Fine Art in the Late 19th and to the End of 20th Centuries."

The research aimed to recognize the relation between music and fine art in the late 19th century to the end of the 20th century, and the **researcher followed** comparative method, and the **research limitation** is music and fine art in the late 19th century to the end of the 20th century.

And the **results** that the researcher found indicated a similarity relationship between music and fine art across the different ages and artistic movements that could be summarized as follows:

The new classic in fine art concur with new classic in music, the romantic in fine art concur with expressionism in music, the realism in fine art concur with objectivism in music, the impressionism in fine art concur with impressionism in music, the fauvism in fine art concur with nationalism in music, the cubism in fine art concur with Dodecaphony in music, the surrealism in fine art concur with impressionism in music, the futurism in fine art concur with electronic music.

The researcher recommended to re-phrase the curriculums of both fine art and music departments in faculty of specific education to follow the current artistic changes and focus on the connection between both arts, and to work on teaching and confirming the relation between the two arts in departments of fine art and music to enrich both fields and students' knowledge, and organizing cooperative protocols between the two departments to exchange experience and organizing common seminars to explain and introduce students to the convergent aspects of the two arts.